موضوع الغلاف

تنازلات عرفات التي اعلنها حول تخليه عن وحدانية التمثيل ، والقبول بالانخراط في الصيغة الامريكية ـ الصهيونية للمؤتمر الدولي ، وفي نفس الوقت سعيه لتوضيب اوضاع الساحة تحت شعار التحضير لدورة « المجلس الوطني » مؤشرات ودلائل خطيرة لحركة سياسية استسلامية جديدة ، مدفوعة هذه المرة باجواء دولية وعربية رجعية مشجعة ومتحمسة للخوض في عملية تصفية قضية شعبنا الوطنية .

هذه الحركة السياسية المحمومة لا تزال تقف امامها عقبات ، الا انها حققت بعض التقدم في استجابة عرفات الانبطاحية ، وموافقة النظامين الاردني والمصري على الشروط الصهيونية ـ الامريكية لعقد المؤتمر الدولي . .

لذلك فان اي محاولة لتجاوز برنامج جبهة الانقاذ او تهميش دورها ، تخدم موضوعياً هذه الحركة الخطيرة وما يراد منها ، فالحفاظ على ثوابت الحد الادنى للوحدة الوطنية المقرة في برنامج الانقاذ ، هو مهمة وطنية تفرضها المرحلة الصعبة والخطيرة .

وامام واقع الحال هذا لا بد للوطنيين الفلسطينيين وقوى الصمود العربي من القيام باعباء مهمة جد ملحة لتعزيز تحالفاتهم ، وتصليب مواجهتهم للاعداء بما يضمن هزيمة المشاريع التصفوية .

مرحبا

لقاءات وحوارات واحاديث ، كثيرة تضج بها منطقتنا ، تؤشر الى جولة جديدة من الحركة السياسية والدبلوماسية الهادفة الى تقديم تنازلات اضافية لجبهة الاعداء على طريق السعي الرجعي العربي ـ العرفاتي المحموم في مشاريع التسويات الاستسلامية .

فمن بيان المجموعة الاوروبية حول المؤتمر الدولي الى حركة الملك فهد لعقد قمة عربية ، مرورا بمساعي عرفات لتوضيب اوضاع الساحة ، تبرز صورة خطيرة لمرحلة صعبة تختلط فيها الاوراق والالوان ، ليس فيها الوطنيين والمخلصين ، والملتزمين حقا باستمرار الصراع ضد العدو الصهيوني ونهج الانحراف الا ساحة الفعل الثوري الحقيقي . . الا ان هذه الساحة المضيئة ، الناصعة ، تمتلك لما تتضمنه من زخم التجربة ، واصالة التراث ، وقوة المبادىء ، وصحة الاهداف . . تمتلك الامكانية الفعلية لتنمو . وتتسع . . ولتغطي على الصورة الباهتة ، التي يراد لها ان تكون صورة لحاضرنا ومستقبلنا . .

وه فتح » كمنبر ، وصوت يعلن الحقيقة الوطنية ، ويؤمن لاستمرار النضال ، ستبقى شاهرة حد القلم الملتزم والجريء بمواجهة اشكال التضليل والديماغوجيا المنحرفة الانتهازية التي تحاول ان تستولي على العقل وتلوي عنق المنطق ، وقوانين الصراع . .

فتح

Digitized by Birzeit University Library

على هامش حوارات الوحدة مع النهج العرفاتي

المقدمات أم النتائج !؟

تكثفت في الآونة الاخيرة سلسلة اللقاءات والحوارات بين عدد من الفصائل الفلسطينية ، دافعة بذلك موضوعة الوحدة « الوطنية » مع نهج الانحراف الى الواجهة ، والملفت للنظر في هذا « السيناريو » ليس اعلان العرفاتيين ومشايعيهم العشرين من نيسان القادم موعداً لانعقاد ما يسمى بـ « الدورة التوحيدية للمجلس الوطني » وه بمن حضر » على غرار مجلس عمان الانشقاقي ، وما يحمله هذا التحديد من ضغط وتهديد للقوى التي اشترطت الغاء اتفاق عمان واغلاق بوابة كامب ديفيد قبل انعقاد المجلس كأساس لاشتراكها فيه - بل الملفت للنظر في هذا السيناريو هو - بالضبط - ايغال هذه الحوارات في النتائج معزولة عن المسببات ، اي مناقشة نتائج النهج وليس النهج الذي قاد الى هذه النتائج ، وكأن من وقع اتفاق عمان ، واعاد الصلات والمواصلات مع نظام كامب ديفيد سيطلق هذا النهج استجابة لطلب هذا « البعض » ، هكذا - وبجرة قلم - وهو اذ يفعل ذلك فانما يلغي ذاته هو ، لان مبرر وجود هذا النهج مشروط بممارساته وحركته على سكة الخيار الاميركي - الصهيوني - الرجعي ، لذلك تبدو هذه الحوارات والنقاشات رصيداً إضافياً لاطالة عمر النهج العرفاتي ، الذي يستعمل يافطة الوحدة « الوطنية » - كما عبر عن ذلك د . حبش في مقابلة له مع صحيفة النداء البيروتية - سلاحاً تكتيكياً للضغط على الرجعيات العربية لتلطيف ازمته ، وتحسين شروط قبوله شريكاً في التسوية على الاكثر ، أو توفير مبدأ قبوله شريكاً في التسوية أساساً .

مسألة اخرى ملفتة للنظر في هذه الحوارات ، وهي غير معزولة عن المسألة الاولى « عزل النتائج عن المسببات » هي ان بعض القوى المعروفة بعدائها التاريخي لنهج عرفات تدعو الى « الوحدة الميدانية » معه كمقدمة الى الوحدة السياسية عبر توقيعها بيانات مشتركة مع « التحالف الديمقراطي » لنرى كم هي صحيحة مقولة لينين من ان التطرف اليساري يلتقي في المحصلة مع اليمين وطروحاته ، ولنؤكد مجدداً ان اطلاق تصنيفات « اليسار المغامر » على القوى مشروطة بالممارسات وليست بالاقوال . . إنها بعيدة عن رغبة ومزاج هذه القوة او تلك .

طارق شلّال

Digitized by Birzeit University Library

سؤال "الوحدة" و"الانقسام"

شهدت الاونة الاخيرة ، جهوداً مكثفة من اجل توحيد الساحة الفلسطينية ، وانضم الى هذه الجهود اطراف عربية ودولية ، للبحث في حلول لانهاء الازمة التي تعيشها منظمة التحرير الفلسطينية ، منذ الخروج من بيروت .

ولا شك في ان هذه الاطراف ، تنطلق في ذلك من حرصها على وحدة منظمة التحرير ، وسلامة خطها الوطني المعادي للامبريالية والصهيونية والرجعية ، ومن تخوفها على مصير القضية الفلسطينية ، في ظل اشتداد التآمر الامبريالي ـ الصهيوني الرجعي لتصفيتها .

وهذه الاطراف ، اذ تبدأ بسؤال « الوحدة » و« الانقسام » في الساحة الفلسطينية ، على اهميته ، تغيب حقيقة جوهرية ، وهي ان حالة الانقسام التي نشهدها ، لم تكن سوى نتيجة لانحراف القيادة اليمينية في منظمة التحرير ، عن الاهداف الوطنية لشعبنا ، وان هذا الانحراف لم يكن وليد الصدفة التاريخية ، بل جاء نتيجة لتشابك علاقات ومصالح وتطلعات ، تتعلق ببنية اليمين الفلسطيني لا تقع النوايا الحسنة في معالجتها . واذا كنا نطرح ضرورة معالجة الازمة انطلاقاً من اسبابها الحقيقية ، وصولاً الى ازالة نتائجها ، فاننا لا ندافع عن حالة الانقسام ، بل نسعى الى وحدة حقيقية ، تصون الثورة ، وتضمن استمرارها ، حتى تحقيق الاهداف الوطنية لشعبنا في التحرير والعودة .

وبالتالي فان معالجة ازمة منظمة التحرير ، تبدأ بسؤال الاهداف الوطنية لشعبنا ، ولا تبدأ بسؤال الوحدة والانقسام الذي لا يعدو كونه نتيجة من نتائجها ، ولهذا فان المساومات الجارية ، التي تستند الى تراجع هذا الطرف ، وتنازل ذاك ، تبدو شيئاً من العبث ، خاصة اذا تم الغاء اتفاق عمان . ـ مثلاً ـ هذا الاتفاق الذي يشرك النظام الاردني في تمثيل شعبنا ، مقابل الغاء منظمة التحرير ودورها ، لصالح عملاء الملك حسين والكيان الصهيوني ، لتبدو « الشراكة » منطقية اكثر من ذي قبل ، وهذا ما عبرت عنه تصريحات عرفات الاخيرة بوضوح !

المحرر

نشاطات لاقليم « فتح » في الجماهيرية

قام تنظيم حركة التحرير الوطني الفلسطيني « فتح » في الجماهيرية الليبية ، بسلسلة من النشاطات والتحركات لشرح ابعاد المؤامرة التي تتعرض لها المخيمات في لبنان . وقد تم في احد النشاطات المقامة في مدينة « صبراته » ، جمع تبرعات مادية وعينية كمشاركة من جماهير شعبنا الفلسطيني في أماكن تواجده ، في تقديم المساعدات والدعم الى اخوانهم في مخيمات لبنان ، التي لا زالت تعاني من الحصار العسكري والطبي والتموين .

وفد من الانقاذ يلتقي كرامي

زار وفد من قيادة جبهة الانقاذ الوطني الفلسطينية في بيروت رئيس الحكومة اللبنانية السيد رشيد كرامي ، واطلعه على معاناة سكان المخيمات . وقد ضم الوفد كلاً من الاخوة ابو فادي ، راجي ، ابو خالد الشمال وابو فادي حماد .

ويزور المفتي حسن خالد

قام وفد من جبهة الانقاذ الوطني الفلسطينية ـ قيادة بيروت يوم ٣/٢١ بزيارة مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ حسن خالد واستعرض معه اخر المستجدات على صعيد حرب المخيمات .

وقد ضم وفد الانقاذ كلاً من الاخوة والرفاق : ابو فادي حماد ، ابو خالد الشمال ، ابو فادي راجي ، ابو عدنان ، ابو حسن .

كما اكد الوفد للشيخ خالد على ضرورة وقف اطلاق النار واخلاء الجرحى من المخيمات وادخال التموين اليها ، ووقف النزف بين ابناء الخندق الواحد ، وخاصة بعد دخول القوات العربية السورية الى بيروت وفرض الامن ووقف الحروب الداخلية .

ومن جهته وعد المفتي « خالد » ببذل الجهود مع الجهات المعنية بما يضمن وحدة المسلمين ووقف النزف بين الشعبين الفلسطيني واللبناني .

حركة « فتح » تقيم حفلا في مخيم مار الياس بمناسبة « معركة الكرامة » و« عيد الام »

بمناسبة الذكرى التاسعة عشرة لمعركة « الكرامة » الخالدة ، وعيد الام ، أقامت حركة التحرير الوطني الفلسطيني « فتح » ـ قيادة منطقة بيروت ، في مخيم مار الياس ، حفلا حضره حشد من جماهير شعبنا الفلسطيني ، وعدد كبير من الامهات ، وتحدث فيه الاخ ابو

Digitized by Birzeit University Library

فادي حماد امين سر منطقة بيروت فقال : ان معركة الكرامة شكلت منعطفاً هاماً في تاريخ شعبنا ، فقد جاءت بعد هزيمة الانظمة عام (١٩٦٧) ، وستبقى تتذكر شهداء الكرامة ، وتتمسك بروح الكرامة .

واستعرض مسيرة « عرفات » الحياتية وتخليه عن البندقية وهدره لدماء الالاف من الشهداء الذين سقطوا دفاعاً عن الثورة والقضية .

ووجه الاخ حماد التحية الى الامهات الفلسطينيات داخل الوطن المحتل والجولان والجنوب اللبناني والصامدات في مخيمات « شاتيلا » و« برج البراجنة » و« الرشيدية » .

واكد على ضرورة استتباب الامن من محيط المخيمات في ظل دخول القوات السورية الى بيروت الغربية ، وفك الحصار العسكري والتموين عنها .

جبهة النضال تنفي مشاركتها في اجتماع تونس

نفى مصدر مسؤول في جبهة النضال الشعبي الفلسطيني ما اذاعه راديو « مونت كارلو » نقلا عن وكالة الصحافة الفرنسية التي نشرت تصريحاً للمدعو « ابو اياد » اكد فيه اتفاق خمس منظمات في تونس بعد اجتماعها على عقد ما اسماه بالمجلس « الوطني » الفلسطيني في الجزائر في الشهر القادم من بينها جبهة النضال .

وأكد المصدر ان جبهة النضال لم تشارك في الاجتماع المذكور وانها تشترط لهذه المشاركة وفاقا سياسيا شاملا على الساحة الفلسطينية - حسب ما ذكر المصدر - .

بلاغ عسكري

صرح الناطق العسكري باسم حركة التحرير الوطني الفلسطيني فتح - القيادة العامة لقوات العاصفة بما يلي :

في تمام الساعة ٦,٢٠ من صباح يوم (٣/٢٣) قام طيران العدو الصهيوني بعدوان غادر على مخيم عين الحلوة واغار على مواقع شرق المخيم في جبل الحليب ، وتصدت له مقاوماتنا الارضية ببسالة ، وما زالت طائرات العدو حتى ساعة اعداد هذا البلاغ تحلق فوق المنطقة وبكثافة .

حركة التحرير الوطني الفلسطيني / فتح /
القيادة العامة لقوات العاصفة

تصريح ناطق عسكري باسم حركة "فتح"

صرح ناطق عسكري باسم حركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح» - القيادة العامة لقوات العاصفة بما يلي :

اولا : في تمام الساعة السادسة وعشرين دقيقة من صباح يوم ٣/٢٣ اغار تشكيل من الطائرات الحربية الصهيونية مؤلف من اربع طائرات ، على مخيم عين الحلوة شرقي مدينة صيدا ، وبعض المواقع في جبل الحليب شرقي المخيم ، في الوقت الذي كانت تقوم فيه ثماني طائرات حربية صهيونية اخرى بالحماية وبالتحليق على علو منخفض مطلقة البالونات الحرارية ، لتفادي نيران مقاوماتنا الارضية المتواجدة في المنطقة والتي تصدت للطائرات المغيرة ببسالة .

هذا ولا زال طيران العدو يحلق في الاجواء حتى ساعة اعداد هذا التصريح .

ثانيا تعرض مخيم شاتيلا يوم ٣/٢٢ لقصف عنيف من مواقع حركة « أمل » ، مما ادى الى استشهاد اثنين من السكان وهما : عيسى عثمان (١٤) عاما ، وماهر يوسف (١٢) عاما ، كما اعتقل الجيش اللبناني ثلاثة اطفال بعد خروجهم من المخيم وهم : زهير محمد البايد (١٢) عاما ، نسيم حسين قرقجي (١٣) عاما ، وسعيد محمد حمزة (١٠) اعوام .

اما مخيم برج البراجنة فقد تعرض لرصاص قنص كثيف من مواقع « أمل » ، اضافة الى قصف متقطع بالهاونات من عيار / ٦٠ - ٨٢ - ١٢٠ ملم .

حركة التحرير الوطني الفلسطيني - فتح -
القيادة العامة لقوات العاصفة

Digitized by Birzeit University Library

بعد اشتداد السباق على جبهة التسوية

بيريز الشروط

مهد لعملية التسوية

قطار المؤتمر الدولي نحو المفاوضات المباشرة

مع ان عقبات عديدة ، لا تزال تقف امام تحقيق مشروع المؤتمر الدولي، لايجاد تسوية للصراع العربي - الصهيوني ، وتصفية القضية الفلسطينية ، الا ان التحركات السياسية المكثفة ، على اكثر من صعيد ، في اتجاه عقد مثل هذا المؤتمر ، قد نشطت في الآونة الاخيرة ، ويمكن القول ، انها حققت تقدماً ملموساً ، بعد ان بقيت فكرة هذا المؤتمر مطوية لسنوات ، نتيجة لاصرار اميركا والكيان الصهيوني ، على اسلوب المفاوضات المباشرة ، والمنفردة ، على اساس ما تم التوصل اليه في اتفاقيات كامب ديفيد .

ومن الواضح ان واشنطن عدلت من موقفها الرافض لفكرة عقد المؤتمر الدولي ، بعد ان تعثرت مساعيها ، بشأن المفاوضات المباشرة على الطريقة السادتية ، وارتأت لتجاوز هذه المشكلة ، التعامل مع فكرة المؤتمر الدولي ، لا ليكون بديلا للمفاوضات المباشرة ، بل مدخلا لها . ويوضح ريتشارد موري مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الاوسط ، ان الهدف الاميركي هو تحقيق « سلام شامل ، ووسيلتنا هي المفاوضات المباشرة » ، مؤكدا ان اسس المفاوضات ، كما تراها واشنطن هي الاسس الواردة في مبادرة الرئيس ريغان العام ١٩٨٢ (السفير ٣/١٦) .

المفاوضات المباشرة

وجاء اعلان دول السوق الاوروبية المشتركة ، بعد اجتماعها في بروكسل الشهر الماضي ، عن تأييدها لعقد المؤتمر الدولي ، دفعة جديدة لجهود التسوية ، واشارة الى ان الادارة الاميركية ، مستعدة للتعاطي مع فكرة المؤتمر الدولي ، خاصة وان الاعلان الاوروبي ، لم يبتعد كثيرا عن التصور الاميركي ، لدور هذا المؤتمر الذي « يجب ان يشكل اطارا مناسبا للمفاوضات الضرورية بين الاطراف المعنية مباشرة » (الوطن ٢/٢٦) كما جاء في اعلان بروكسل . وبالطبع فان هذا التصور ، يستجيب للشروط الصهيونية التي لا ترى في

Digitized by Birzeit University Library

حسين الدور الاكبر

عرفات الاستجابة

المؤتمر الدولي الا مدخلا للمفاوضات المباشرة،

ومهمى تعددة الاراء بشأن الخلافات القائمة في الكيان الصهيوني، بين بيريز وشامير حول المؤتمر الدولي ، فان من الواضح بعد ان حفت صجيج الخلافات ، وبعد ان تراجعت مسألة حل الائتلاف بين الليكود والعمل ، ان هذه الخلافات لا تتعدى من حيث جوهرها الشكل ، خاصة وان بيريز المتحمس لفكرة المؤتمر الدولي ، يضع شروطا لعقد هذا المؤتمر ، تصل به الى التطابق مع موقف شامير المتشدد الرافض ، وهذه الشروط هي :

١- ان المؤتمر ليس بديلا عن مفاوضات مباشرة ، ولكنه دعم لها .

٢- ليس للمؤتمر سلطة فرض تسوية اوحل .

٣- ان يعقد لفترة قصيرة .

٤- ليس للمؤتمر الحق في ابطال اتفاقات بين الاطراف او الغاء اي اتفاق يتوصل اليه المفاوضون .

٥- ان تشكل خلال المؤتمر لجان اقليمية ثنائية تجري مفاوضات مباشرة والا تتوقف محادثات في احدى اللجان على مفاوضات في لجان اخرى .

٦- ان ينعقد المؤتمر على اساس قراري مجلس الامن ٢٤٢ ، ٣٣٨ .

٧- ان يتم الاتفاق على جميع اجراءات المؤتمر قبل انعقاده .

٨- عدم القبول مطلق بتمثيل منظمة التحرير الفلسطينية في المؤتمر وان يتم الاتفاق على هوية المشتركين فيه قبل انعقاده

٩- يتم الاتفاق على التمثيل الفلسطيني قبل بدء المؤتمر وتجري التنسيق مع واشنطن قبل كل خطوة من الخطوات .

١٠- يتوجب على الاتحاد السوفيتي لقبوله في المؤتمر تغيير سياسته تجاه اسرائيل واعادة العلاقات الدبلوماسية معها .

تهافت

وقد ذكرت الانباء ، ان موافقة اردنية مصرية اميركية على هذه النقاط قد تمت . واذا ما اضيف الى هذه الموافقة ، تصريحات عرفات الاخيرة ، التي ادلى بها لوكالة « رويتر » بشأن التمثيل الفلسطيني في المؤتمر الدولي ، والتي تشكلت استجابة للشرط الصهيوني الرافض مطلقا لاشتراك منظمة التحرير بهذا المؤتمر . فانه يمكن القول ، ان موافقة قيادة نهج الردة والانحراف في الساحة الفلسطينية على الجانب المتعلق بها من هذه الشروط قد تمت .

فقد اعتبر عرفات ، ان مشاركة منظمة التحرير الفلسطينية في المؤتمر غير ضرورية ، « وان اي فلسطيني يشارك في المؤتمر الدولي انما سيشارك باسمي ما دمت رئيس منظمة التحرير الفلسطينية » . موضحا ، ان الاسرائيليين يشاركون فمعنى ذلك ان الحكومة الاسرائيلية هي التي تشارك في المفاوضات وهو ما ينطبق مثلا على فرنسا والاتحاد السوفيتي ومصر والفلسطينيين ، بما يعنيه ذلك من خلل عن تمثيل منظمة التحرير للشعب الفلسطيني ، وازالة عقبة اساسية ، كانت تقف امام مفاوضات التسوية ، وهي مسألة التمثيل الفلسطيني ، وذلك بافساح المجال امام « اي فلسطيني » سواء كان من عملاء النظام الاردني ، اومن المتعاملين مع الاحتلال ليفاوض من اجل « الحقوق الفلسطينية » ! كما لم ينس عرفات في استعجاله دفع عملية التسوية ، التأكيد على ان المؤتمر الدولي « يجب ان ينعقد على اساس جميع القرارات التي اصدرتها الامم المتحدة حول الشرق الاوسط بما في ذلك القرار ٢٤٢ » .

قمة عربية

وفي اطار الحركة السياسية الناشطة دوليا وعربيا من اجل دفع عملية التسوية ، يمكن وضع زيارة الرئيس الاميركي السابق جيمي كارتر الى كل من الجزائر ومصر والكيان الصهيوني والاردن وسوريا ، التي تزامنت مع زيارة الملك فهد الى الجزائر والمغرب للتمهيد للقمة العربية المقررة في الرياض ، والتي من شأن انعقادها الخروج بموقف عربي رسمي موحد من المؤتمر الدولي ، يضع حلا لمسألة التمثيل الفلسطيني وذلك باعطاء الملك حسين الدور الاكبر في هذا المجال بعد ان تمت الاستجابة للشروط الصهيونية بهذا الخصوص ، ويزيل عقبة تعترض التوجه الى قطار التسوية الاميركي نحو المفاوضات المباشرة مع العدو الصهيوني لتصفية القضية الفلسطينية بعد المرور بمحطة المؤتمر الدولي .

يوسف غانم

Digitized by Birzeit University Library

الوضع في مخيمات بيروت

التدهور الامني يهدد حالة الانفراج النسبي

لوحظ في الايام القليلة الماضية تدهوراً في الوضع الامني للمخيمات ، وذلك بعد مضي ما يقارب الشهر على المبادرة السورية بالدخول الى بيروت الغربية حيث تعرض مخيما شاتيلا وبرج البراجنة في بيروت لقصف مدفعي وصاروخي ، بين فترة واخرى ، فيما كان القنص يتخلل حالة الهدوء الحذر التي تتناوب مع حالة التدهور الامني .

وهو امر يبدو لنا طبيعياً في ظل المعالجة الجزئية الحالية لحرب المخيمات ، هذه المعالجة التي كان من المفترض فيها ان تكون مدخلاً ـ لا حلاً مسكناً اومهدئاً يؤدي الى اتفاق يرسي اسس التحالف الفلسطيني ـ الوطني اللبناني على الساحة اللبنانية ، بما يخدم اهداف الوطنيين الفلسطينيين واللبنانيين في مواجهة اعدائهما في الداخل والخارج . الا ان الاقتصار الحالي على المعالجة الجزئية لموضوع المخيمات ، دون تحديد اي افق لها ، يؤكد ان المتضررين من كلا الطرفين اللبناني والفلسطيني ، وخاصة اللبناني لما يملك من امكانية قول كلمة الفصل في هذا الموضوع ـ هما اللذان يضمان العراقيل في طريق اي حل سياسي يكفل وقف حرب المخيمات بشكل نهائي ويعيد اللحمة بين المخيمات ومحيطها .

هذا في حين تتوالى التقارير عن اوضاع شعبنا في المخيمات في مختلف المجالات . فقد نقل عن فرنسيس خوه رئيس جمعية المساعدة الطبية للمخيمات في لبنان قوله : « ان الاحوال في مخيم برج البراجنة سيئة للغاية ، وان سوء التغذية هو المشكلة الرئيسية ، بالاضافة الى عدم توفر مرافق صحية » وأضاف : « ان هذه المشكلة ازدادات سوءاً لان التحكم في امدادات المياه يتم من خارج المخيم » . أما على صعيد التعليم فقد اصدرت وكالة « الاونروا » تقريراً مفصلاً حول اوضاع الطلاب الفلسطينيين في بيروت والاوضاع التي باتت تهدد آمالهم في مواصلة الدراسة كنتيجة لحرب المخيمات .

وقال التقرير ان (١٧) مدرسة تابعة للوكالة اغلقت في صور مع نهاية ايلول الماضي ، كما اغلقت (٢٢) مدرسة في مخيمات شاتيلا وصبرا وبرج البراجنة منذ تشرين الثاني . واشار التقرير الى ان العديد من الطلاب انقطعوا طوال العام الماضي عن دراساتهم بسبب الدمار الذي لحق غرف الدراسة ، كما تحتم اغلاق مدارس اخرى بسبب تردي الاوضاع الامنية .

وفي اطار قيام جبهة الانقاذ الوطني الفلسطينية بدورها ومسؤولياتها تجاه شعبنا في المخيمات ، توالت اتصالات ممثليها في بيروت مع بعض الاطراف المعنية . فقد التقى وفد من قيادة بيروت لجبهة الانقاذ مع رئيس فريق المراقبين السوريين والعميد غازي كنعان رئيس فرع الامن والاستطلاع في القوات السورية ، حيث طالب وفد الجبهة بـ « ضرورة ان تشمل الخطة الامنية لبيروت الغربية محيط المخيمات وصولاً الى حل سياسي شامل ينهي ازمة المخيمات مع محيطها » ، فيما اعرب العميد كنعان عن « استعداده لبذل الجهود لوقف اطلاق النار وادخال التموين واخلاء الجرحى » كما اكد على « دعم سوريا المطلق لقيادة جبهة الانقاذ كقيادة سياسية للشعب الفلسطيني في لبنان » . كما التقى الوفد بالرفيق عاصم قانصوه الامين القطري لمنظمة حزب البعث في لبنان ، اكد فيه قانصوه على « ضرورة انهاء حرب المخيمات في لبنان وضرورة ادخال المواد التموينية والطبية الى المخيمات » ، واعرب عن امله في ان تشمل الخطة الامنية مخيمي شاتيلا وبرج البراجنة ومحيطها .

Digitized by Birzeit University Library

انفجار في اسدود

وقع انفجار عنيف يوم ٣/٢٢ في مدينة اسدود المحتلة ، وذكرت الانباء ان الانفجار وقع في المركز التجاري بالمدينة ، وقد جرح احد الصهاينة نتيجة الانفجار ، كما لحقت اضرار مادية كبيرة . وذكر راديو العدو ان القوات الصهيونية اغلقت المنطقة التي وقع فيها الانفجار واعتقلت عدداً من المواطنين الفلسطينيين للتحقيق معهم ■

اغلاق المدارس في يوم الارض

افادت الانباء الواردة من الارض المحتلة ان سلطات الاحتلال الصهيوني ، قررت تعطيل المدارس العربية في الاراضي المحتلة لمدة ثلاثة ايام ابتداء من يوم ٢٩ آذار ، وذلك بهدف منع الطلاب من القيام بمظاهرات بمناسبة يوم الارض ، الذي يصادف الثلاثين من شهر آذار ■

اغلاق مدرسة في مخيم الجلزون

أصدرت سلطات الاحتلال أمراً يقضي باغلاق مدرسة ابتدائية في مخيم الجلزون ، القريب من رام الله ، لمدة عشرة ايام ابتداء من يوم ٣/٢٢ ، وذلك بعد ان قام طلاب هذه المدرسة برشق سيارات العدو بالحجارة قبل عدة ايام ■

مظاهرات في جنين ورام الله وطولكرم

احتجاجاً على الممارسات الصهيونية ضد اهلنا في الوطن المحتل ، قامت يوم ٣/٢١ مظاهرات عنيفة في مدن جنين ورام الله وطولكرم ، واشتبك المتظاهرون مع قوات العدو وقذفوها بالحجارة واشعلوا اطارات السيارات ورددوا شعارات تندد بالاحتلال ، وقد قامت قوات الاحتلال عقب المظاهرات بحملة اعتقالات واسعة شملت عدداً من أهلنا هناك ■

نافذة على الوطن

اقوى من « المنع » .. واشد من القمع !

مثلما يستعد شعبنا في الوطن المحتل لاستقبال الذكرى الحادية عشرة المجيدة ليوم الارض في الثلاثين من الشهر الجاري . . كذلك ، تستعد سلطات العدو الصهيوني لمواجهة ما سيقوم به اهلنا الصامدون تحت الاحتلال من « مفاجئات » تستلهم هذه الذكرى العطرة المجيدة وتوظفها في تصعيد وتطوير مقاومتهم لهذا العدو المحتل الغاصب .

ولان استقبال شعبنا لهذه الذكرى يأتي هذه المرة ، متزامناً ومترافقاً مع تصاعد واشتداد حدة الانتفاضة المستمرة منذ اسابيع ، والمتواصلة مع الانتفاضات التي غطت معظم مناطق ومدن الوطن المحتل منذ اكثر من خمسة شهور . . فان هواجس ومخاوف العدو ، قد بلغت ذروتها ، وهو يتوقع ان يلتحم سيل الانتفاضة العارم ، مع ذكرى يوم الارض ، ليصب ذلك في مجرى المقاومة المتدفق ابداً بالعطاء الشعبي الذي لا يجف ولا ينضب .

لذلك ، فقد اتخذت سلطات الاحتلال عدداً من القرارات والاجراءات القمعية ، املاً في « الحد » من احتمالات عنف الصدام والمجابهة المتوقعة مع ابناء شعبنا في الوطن المحتل ، ومنها اصدار قرار تعسفي يقضي بتعطيل المدارس الفلسطينية لمدة ثلاثة ايام اعتباراً من يوم ٢٩ آذار الحالي ، واصدار قرار آخر يقضي بمنع المعتقلين الفلسطينيين من اقامة صلاة الجماعة ، ومنعت خطبة الجمعة .

وعدا ذلك ، فقد اذاع راديو العدو ، ان سلطات الاحتلال ستتخذ وضعية « الاستنفار العسكري » الكامل في جميع انحاء الوطن المحتل ، تخوفاً مما قد يسفر عن الغليان الشعبي الذي ستشهده المدن والقرى والمخيمات الفلسطينية بهذه الذكرى .

لكن الذي فات سلطات العدو ان اجراءات « القمع » و« المنع » لن تثني جماهير شعبنا في الوطن المحتل عن التعبير عن رفضهم ومقاومتهم للاحتلال ، ومن احياء الذكرى الخالدة ليوم الارض . . فشعبنا اثبت انه اشد من اجراءات القمع ، واقوى من قرارات المنع ، فسلطات الاحتلال ليست كلية القدرة في الامساك بزمام المبادرة ، ذلك لان شعبنا قادر بدوره على الامساك بزمام مبادرة الرد والتحدي والمجابهة .

● المحرر

Digitized by Birzeit University Library

بتواطؤ صهيوني ـ اردني ـ عرفاتي

شركة كهرباء القدس تواجه خطر التصفية !

منذ احتلال العدو الصهيوني للضفة وقطاع غزة والجولان في عدوان ٥ حزيران عام ١٩٦٧ واجهت شركة كهرباء القدس، وما زالت تواجه، محاولات سلطات الاحتلال لتهويدها والحاقها بالشركة القطرية «الاسرائيلية» للكهرباء، أو الغائها وتصفيتها.

وحيث تمكنت هذه الشركة من «الصمود» أمام تلك المحاولات ومقاومتها بفضل بسالة عمالها ومستخدميها، وبفضل دعم واسناد جماهير شعبنا هناك لاستمرار هذه الشركة «وعروبتها»، فقد استأنف العدو في السنوات الاخيرة تكرار محاولاته، وبدعم النظام الاردني وقيادة الانحراف العرفاتي هذه المرة، لتهويد الشركة والغائها، كل لاهدافه الخاصة التي تتباين في التفاصيل، لكنها تلتقي في الجوهر.

وقد بلغت هذه المحاولات مؤخراً ذروتها باعلان مصدر رسمي صهيوني في القدس المحتلة، ان موشي شاحال وزير الطاقة في حكومة العدو قرر يوم ١٥ من شهر آذار الجاري، انه لن يجدد الامتياز الممنوح لشركة كهرباء القدس عندما ينتهي تاريخ هذا الامتياز في شهر كانون الاول من هذا العام.

سلطات العدو غطت محاولاتها المحمومة لتهويد الشركة والغائها بعدد من الحجج والذرائع، التي أبرزها تراكم الديون على الشركة البالغة اكثر من ١٣ مليون دولار، وكذلك عجزها عن تغذية المنطقة السكنية الجديدة للمستوطنين الصهاينة شمال القدس. أما الذرائع الاخرى فقد تكفل النظام الاردني بتبنيها عبر اشتراطه على القائمين بشؤون الشركة لمساعدتها، تخفيض عدد العمال والمستخدمين بنسبة كبيرة، وتخفيض مرتبات من يتبقى منهم الى النصف، وهي اشتراطات تعجيزية وغير مقبولة بطبيعة الحال.

لقد أطلق القائمون على الشركة صفارات الانذار للجميع، ولا سيما للنظام الاردني وقيادة عرفات والدول العربية محذرة من مغبة تهويد أو تصفية هذه المؤسسة العربية المهمة في الوطن المحتل. وقد توجه عدد من مسؤولي الشركة لهذا الهدف الى عمان لمقابلة المسؤولين الاردنيين، الا ان محاولاتهم كانت تصطدم بشروط النظام الاردني وادعاء عجزه عن دعم هذه الشركة.

واذا كانت الدول العربية الغنية تتذرع «بتقاعسها» عن دعم هذه الشركة وتسديد ديونها لاسقاط ذرائع العدو، فانها تقدم دعمها المالي الى «اللجنة الفلسطينية ـ الاردنية» لدعم صمود ابناء الاراضي المحتلة، فان اموال هذه اللجنة العرفاتية ـ الاردنية لا تصرف ـ في الواقع ـ إلا بما يخدم مصالح المسؤولين عنها في كسب ولاءات الازلام والعملاء.

واذا كانت مساعي العدو لتهويد هذه الشركة وتصفيتها لا تخفي الاهداف التي تكمن وراءها فان هدف النظام الاردني من تقاعسه في دعمها من جهة، ورفع عقرته في إبداء الحرص عليها من جهة ثانية، هو تحسين مواقعه وسروله في لعبة التقاسم الوظيفي مع العدو.

أما قيادة الانحراف التي تسدر عشرات ملايين الدولارات على المؤيدين والازلام، وعلى التخريب ضد القوى والفصائل الوطنية، فإن تقاعسها عن دعم هذه المؤسسة، إنما يعود لتقديرها بأن هذه المؤسسة لا تقدم خدمات مباشرة لنهجها المنحرف، ولا تضمن ولاء العاملين والمستخدمين فيها لنهجها المنحرف من جهة اخرى.

إن شركة كهرباء القدس التي تضم اكثر من ٤٦٠ عاملاً ومستخدماً وموظفاً فلسطينياً تتكفل باعالة عوائلهم، والتي تمثل كذلك احدى المؤسسات العربية المهمة في الوطن المحتل، تواجه الان جدياً خطر التهويد والتصفية وهذا يتطلب بذل اقصى الجهود وابتداع كافة الوسائل الملائمة والممكنة لازالة ذلك الخطر عنها.

Digitized by Birzeit University Library

بالرغم من عودة الامن وطرح مشاريع الوفاق :

هدنة ... لا حل ....

ليس هناك شك في ان للمواطنين اللبنانيين قد استقبلوا نبأ دخول القوات العربية السورية الى غرب بيروت بفرح غامر لجهة نهاية مأساة اقتتال الاخوة والحروب الداخلية ، وعودة الامن والطمأنينة الى الشطر الغربي من العاصمة ، فما شاهدته المدينة قبل ذلك وعلى مدار اكثر من اسبوع كان اشبه بالانتحار الجماعي ، قتلى في الشوارع تعجز فرق الاسعاف عن سحبهم ، الاف من الجرحى تغص بهم المستشفيات ، بنايات ومنازل ومحال دمرت واحرقت ، الاف العائلات باطفالها وشيوخها حبيسة الملاجىء ... اي باختصار ، مدينة منكوبة يعبث بها الهلع ويستبيحها العنف والفوضى .

وبدخول القوات السورية توقفت الاشتباكات وانكفأ المسلحون عن الشوارع واقفلت المكاتب الحزبية في المدينة ، وذلك تنفيذاً لاتفاق تم توقيعه في دمشق ، حيث تعهد كل من الوزيرين جنبلاط وبري والرئيس كرامي والحص والحسيني بتولي القوات السورية مهمة حفظ الامن في شطر العاصمة الغربي بمساعدة الجيش وقوى الامن اللبناني ... ، وقد استطاعت هذه القوات تحقيق مهمتها بشكل انعكس ايجابياً على الحياة اليومية في المدينة ، وأشاع أجواء طمأنينة واستقرار تجلت في عودة الحياة الى طبيعتها ، كذلك بالنسبة الى وضع المخيمات ، فقد شهدت محاورها هدوءاً نسبياً وتوقف الى حد كبير محاولات اقتحامها وقصفها التدميري وادخلت المؤن والمواد الطبية إليها ... ، وذلك بانتظار حل نهائي يضع حداً للمأساة المستمرة لاكثر من ثلاثة اشهر ، ويعيد صياغة التحالفات الوطنية اللبنانية ـ الفلسطينية على اسس راسخة تضمن حماية المخيم والبندقية الوطنية الفلسطينية ، وتنظم العلاقات الكفاحية بين الشعبين الفلسطيني واللبناني بما يخدم مشروعيهما الوطنيين ونضالهما المشترك ضد العدو الصهيوني وعملائه .

مناخ جديد

وعلى صعيد العلاقات داخل الصف الوطني اللبناني ، فان دخول القوات السورية الى بيروت قد وضع القوى الوطنية اللبنانية في مناخ جديد ، حيث لا وجود للسلاح الذي « يفرقع » لحسم التعارضات ، ولا وجود للميليشيات وتجاوزاتها والاربكات التي تخلقها بعدم انضباطيتها وحساباتها الضيقة ... ، الامر الذي يوفر اجواء ملائمة للعمل الحزبي الوطني ، الذي يعتمد أساساً له المنطق السياسي والشعارات والبرامج كوسيلة لاستقطاب الجماهير وحشدها في العمل الوطني .

وتعتقد القوى الوطنية اللبنانية ان هذا المناخ الذي ستوفره القوات السورية سيغير شكل العمل النضالي وبما يفسح المجال امام قيام علاقات جبهوية وتحالفات جديدة صحيحة تشكل نموذجاً للعلاقات بين القوى الوطنية في مختلف المناطق اللبنانية .

فعودة الامن ، ونهاية الحروب الصغيرة لامتلاك زارو ب أوزقاق ، ووضع حد لمحاولات فرض الرؤى الفئوية بالقوة والقهر ، سيؤدي الى تخفيف الاحتقانات في الشارع ورفع الهم الامني اليومي عن كاهل الجماهير ، بحيث يُخلق وضع مناسب للعمل السياسي الجاد ، بعيداً عن استعراضات القوة الممجوجة التي مَلت الجماهير منها ومن ممارسيها .

والحقيقة ان الاجواء الايجابية التي سادت نتيجة الدخول السوري لبيروت ، واجماع القوى الوطنية على الترحيب بها يمكن ان يخدم الدعوة المطروحة لتجديد التحالفات الوطنية ، واعادة احياء الحركة الوطنية ، تلك الدعوة التي اطلقها الأخ وليد جنبلاط عشية انعقاد المؤتمر الخامس للحزب الشيوعي اللبناني ، والتي تبنتها العديد من القوى الوطنية التي تتلمس أزمة العمل الوطني وضرورة الخروج منها بما يعزز مسيرة التحرير وانتصار المشروع الوطني الديمقراطي .

تحالفات جديدة ...

ان عملية اعادة تشكيل الحركة الوطنية بقدر ما هي ضرورية وملحة نظراً للانتكاسات والانهيارات التي شهدتها التحالفات السابقة ، بقدر ما تتطلب النظر اليها بجدية ومسؤولية كبيرة ، فدروس المرحلة السابقة الحافلة بالتجهات السريعة غير المدروسة ، والفاقدة

Digitized by Birzeit University Library

للمصداقية ، تحتم على المعنيين باحياء الحركة الوطنية مراجعة الدروس والعبر المستخلصة ، للاقلاع بهذه المهمة الوطنية ، بما يحفظ للحركة الوطنية اسمها الذي يحظى باحترام جماهير لبنان ، والقوى الخليفة والصديقة ، وخصوصاً الثورة الفلسطينية . وغير ذلك يعني تكرار تجربة الماضي السلبية ، واضعاف لنموذج من العمل الوطني الجبهوي ، ان لم نقل تحطيمه . لتسود بدلاً عنه علاقات القبائل الجاهلية ، والزعامات ، وروابط المصالح الضيقة والقصيرة الاجل .

ولا يغيب عن بال القوى الوطنية بالطبع ضرورة قيام التحالفات الجديدة على قاعدة برامج وتوجهات وطنية لا طائفية واضحة ، تجتنب الصيغ الملتبسة التي سادت ، وهو ما يظهر في الدعوات التي يطلقها الاخ وليد جنبلاط بين الحين والاخر ، في دعوته مثلاً لبلورة علاقات وطنية سليمة لتحصين المبادرة السورية في بيروت الغربية ، وتأشيره الى حدوث شرخ في هذه العلاقات لا يمكن ان يتصحح الا بالعودة الى المشروع الوطني الديمقراطي . . . وكذلك تأكيده على فشل الصيغ الطائفية للوفاق الوطني ، وحثه على عدم تكرار تجربة الماضي .

ولكن الوقائع في السياسة اليومية ومسارها المعلن على أكثر من صعيد يشير الى ان الامور تجري ضمن الحدود السابقة المعروفة ، وخصوصاً على الصعيد الرسمي بالنسبة لمحادثات الوفاق وجولاتها التي بلغت حتى الان تسع جولات .

ففي الوقت الذي تدعو فيه القوى الوطنية وعلى رأسها جنبلاط لاعتماد المشروع الوطني الديمقراطي في صيغة سياسية تكون أساساً للحوار والوفاق ، ولتجاوز سلبيات المرحلة التي ادت في رأي هذه القوى لانفراط عقد التحالفات الوطنية وخصوصاً مع « أمل » . . . نجد الاخ نبيه بري يعلن أن ورقة الاصلاح السياسي التي اتفق عليها كل من بري وجنبلاط والحسيني وكرامي والخص . . « هي المشروع الوطني الديمقراطي » ، . . . مع ما تحمله هذه الورقة من نقاط تتحدث عن المناصفة والمثالثة . . . في

كريم بقرادوني : ثوابت السياسة الانعزالية

توزيعات المناصب ! !

كذلك يجري الحوار مع الحكم عن طريق القنوات المفتوحة عليه على أساس هذه الورقة ، الامر الذي يعني في المحصلة النهائية ادامة الازمة على الصعيدين العام ، والخاص ، بالنسبة لاستمرار حالة اللاحرب واللاسلم الداخليين ، ولجهة ابقاء الخلل في جبهة القوى الوطنية التي تتباين نظرة اطرافها لصيغ الحلول المطروحة . .

هدنة . . لا حل . .

وفي التفاصيل نجد ان كافة ما يجري الحديث عنه من نقاط وفاقية ومشاريع اصلاح ، وقواسم مشتركة ، هو مرفوض بقوة من قبل الطرف الانعزالي .

فشمعون يرفض حتى التعليق على ورقة الاصلاح « الحماسية » التي أقرت بدمشق ، ويتجاهلها كأنها لم تكن . . . ويؤكد بصلافة ان ما هو مطروح هو فقط وجهة نظر امين الجميل . . . ، وبقرادوني منظر « القوات اللبنانية » يحدد خمس ثوابت كل منها تنسف اي امكانية للوفاق ، بل وأبعد من ذلك تؤشر إلى عزم القوى الانعزالية على التصعيد ، واصرارها على المراهنة على « المتغيرات الاقليمية والدولية » ، وذلك من خلال حديثه عن ضرورة « استمرار المحادثات وان من دون نتيجة » ، و« استمرار الهدنة مهما طال امد المحادثات » .

ويكشف قول بقرادوني ان « غاية المحادثات اللبنانية - السورية التوصل الى اكثر من هدنة ، وأقل من حل ، اي تسوية » الاسلوب التضليلي الذي يتبعه الحكم في تعاطيه مع المحادثات و« الاجواء الوفاقية » السائدة في البلاد ، فهو لا يفعل في الواقع غير الاستجابة لتلك الاجواء ولميزان القوى ، والتمسك في نفس الوقت بثوابت سياسته ، مع المراهنة على المتغيرات . . . ومن خلال رصد الاوضاع في المنطقة الشرقية يتبين ان حدود الاختلاف في وجهات نظر القوى الانعزالية في هذه المرحلة لايمكن ان يعول عليه ، فهناك حالة تراضي قائمة يمكن ان تدوم طويلاً ، وذلك بالنظر إلى المكاسب التي تحققها هذه القوى من استمرار الاوضاع القائمة . . . ، فهذه الاوضاع تتيح لها رص صفوفها وتعزيز قدراتها ، واعطاء منطقها مصداقية ، اضافة الى ما تشيعه من خلافات وتعارضات في صفوف قوى الطرف الآخر « الوطني » . .

ولا يعني هذا ان خلافات الشرقية قد طويت ، بل هناك حالة استرخاء نتيجة معرفة مختلف الاطراف واطلاعها على جوهر سياسة الحكم في المحادثات الجارية . . . حيث ترى هذه الاطراف ان ما هو مطروح لا يعدو كونه « هدنة » بانتظار انتهاء عهد رئاسة الجميل ، الذي لا ينوي حسب ما تعلن اوساط بعبدا ان ينهي عهده « بتوقيع اتفاق من المؤكد ان جميع الرؤساء السابقين كانوا يرفضونه ان عرض عليهم » .

لذلك فان التعامل مع هذه الوقائع يفترض وجود سياسة وطنية حاسمة بطروحاتها ، وقادرة على كشف ادعاءات الحكم الوفاقية ، واستقطاب الشارع بمنطقها البعيد عما يمكن ان يشكل ثغرات تتسلل منها الخلافات بمخاطرها المعروفة . . .

● ياسر الخطيب

Digitized by Birzeit University Library

موقف فتح

بيان سياسي :
حول دعوات الوحدة مع نهج الانحراف

ازدادت في الايام الاخيرة ، الاحاديث والتصريحات عن عقد دورة جديدة للمجلس الوطني الفلسطيني . وترافق ذلك مع حوارات بين الفئة المرتدة والجبهة الديمقراطية والحزب الشيوعي « البرغوثي » ، والسعي لتوسيع دائرة الحوار واللقاءات في عواصم مختلفة تحت شعار التحضير لدورة للمجلس « الوطني » ، وتحقيق « الوحدة الوطنية » .

وتتساوق هذه اللقاءات والحوارات ، مع الكلام عن المؤتمر الدولي حيث يسعى عرفات لتوضيب نفسه للانخراط في اية خطوات تلوح بالافق للحلول « التسووية » . كما وانها تترافق مع حركة الملك فهد لعقد قمة عربية . وتأتي هذه الحركة بمحصلتها كمحاولة من الفئة المرتدة لقطف ثمار نشاطها التخريبي على الساحة اللبنانية في الدائرتين العربية والدولية ، بما يخدم تكريس نهج الردة والخيانة في الساحة الفلسطينية .

فتلك الحرب التي تفجرت على الساحة اللبنانية بين المخيمات ومحيطها انما جاءت في سياق استكمال اهداف غزو لبنان ، تحضيرا لتعميم اتفاقات كامب ديفيد على المنطقة . ولقد كان هدف عرفات من المساهمة في تفجيرها وتصعيدها وادامتها ، ضرب النهوض الوطني الفلسطيني من جهة ، والمشاركة في تقرير مصير لبنان السياسي بما يخدم الحلف الرجعي الفاشي والصهيوني الامبريالي .

ان الاخطاء في ادارة الصراع على الساحة اللبنانية ، وما اتخذه دور حركة أمل من بعد طائفي في مواجهة المخيمات ، وتهديد للوجود الفلسطيني ككل ، وكذلك مسلكية بعض القوى الوطنية الفلسطينية خلال الصراع ، والعجز عن حل ازمة العمل الوطني الفلسطيني بشكل صحيح ، خاصة لناحية الاعتقاد ان الوحدة مع عرفات ونهجه هي طريق الخلاص من ازمة العمل الوطني الفلسطيني ، قد شجعت الفئة المرتدة على حركتها الراهنة . فعلى ارضية هذه الحرب تمكن عرفات من اعطاء نهجه دفعة جديدة ، خاصة لناحية اعادة تكريس الفئة المرتدة قيادة للساحة الفلسطينية . وساعد في ذلك دعوات الوحدة التي اعلنتها الجماهيرية الليبية والتي جاءت بدورها استنادا الى حرب المخيمات .

فبالرغم من تقديرنا للنوايا المخلصة للقيادة الليبية ، الا اننا نرى ان الفئة المرتدة والقوى الانتهازية قد استغلت هذا الموقف الليبي ووظفته في خدمة خطها المنحرف . وبذلك تتعمق ازمة منظمة التحرير ، ولا يخرج العمل الوطني من حالة الانقسام ، بل يزداد تشتتا وتمزقا ، اذ ان فكرة الوحدة مع عرفات ونهجه هي الغاء للقوى الوطنية الفلسطينية وتكريس للفئة المرتدة ونهجها . ومن هنا كان انسحابنا من لقاءات طرابلس خلال الاحتفالات بذكرى تأسيس الجماهيرية ، التي شاركت بها قيادة عرفات ، وكذلك رفضنا المشاركة باي حوار مع الفئة المرتدة ، سواء كان ذلك مباشرة أو مداورة ، علما ان « خليل الوزير » قدم اثناء وجوده في الجماهيرية ورقة للحوار .

ان حركتنا تقدر تماما الموقع الوطني القومي للجماهيرية وقيادتها وحرصها على النضال الفلسطيني ونظرتها الى القضية الفلسطينية على انها القضية المركزية للامة العربية . كما انها على ثقة بان القيادة الليبية لن تلبث ان تكتشف الزيف في دعوات الوحدة التي تطلقها الفئة المرتدة والمتجاوبون معها ، وانها ستبقى الى جانب القوى الثورية الفلسطينية الوفية لبرنامج التحرير .

Digitized by Birzeit University Library

ان التنازلات المبكرة التي اعلنها عرفات حول التخلي عن وحدانية التمثيل ، واستمرار تغطية التقاسم الوظيفي بين النظام الاردني والعدو الصهيوني ، والقبول بالانخراط في الصيغة الامريكية ـ الصهيونية للمؤتمر الدولي ، وتحويله الى مظلة دولية لتغطية الصفقات الاستسلامية المباشرة ، بالاضافة للاصرار على شرعية دورة مجلس عمان الاستسلامية ، وهي في نظرنا مؤشرات لخطوات اكثر استسلاما يسعى عرفات لتمريرها في هذه الاجواء وفي المجلس المزمع عقده . ولعل تجربة مجلس عمان الانشقاقي تكون مثلا كافيا للطريقة التي يستخدم بها عرفات موضوعة الوحدة ، والحوار ، والاتفاقات ، ليتنقل من خلال مناخاتها الى المزيد من التنازلات ، محاولا فرض شروطه على الجميع .

وليس خافيا على احد ، ان هم عرفات من حرب المخيمات كان ينصب على الغاء جبهة الانقاذ ، وان احد اهم شروطه الحالية في الحوارات مع الاطراف الفلسطينية الاخرى هي حل جبهة الانقاذ الوطني الفلسطيني . وهذا ما يفسر سلوك بعض القوى التي تجاوبت مع عرفات اثناء حرب المخيمات ، بل ومواقفها من جبهة الانقاذ وتطويرها وقيامها بمهامها التي انطلقت من اجلها . ومن هنا فان اي تهميش لدور جبهة الانقاذ او اية محاولة لاسقاط اهدافها انما يصب في طاحونة نهج الانحراف . وازاء ذلك ترى حركتنا ان واجب القوى الوطنية الفلسطينية في هذه الظروف يستدعي الحذر من الانجرار وراء المؤامرة العرفاتية . ويتطلب ذلك حماية جبهة الانقاذ وتطويرها لتقوم بدورها الوطني على الرغم من كل ما يعتورها من ثغرات ، خاصة في الاشهر الاخيرة وفي ظروف المواجهة في حرب المخيمات وما رافقها .

وترى حركتنا ان حماية الوجود الوطني الفلسطيني في لبنان ، وتوفير الامن لجماهيرنا ، بفك الحصار عنها ، وبقيام القوى الوطنية الفلسطينية بمسؤوليتها في احباط وضرب محاولات التخريب العرفاتية من داخل المخيمات ، ضرورة ملحة لمنع الفئة المرتدة من استثمار الظروف القائمة لتمرير مشاريعها المشبوهة .

ان وضع الاسس السليمة لانهاء حصار المخيمات في لبنان وعلى قاعدة اتفاقات دمشق المتعاقبة ، هو المدخل للعلاقة الصحيحة بين القوى الوطنية الفلسطينية واللبنانية ، بما يعكسه ذلك من تعزيز وتصليب لقوى الصمود القومي . فالهجمة المعادية التي تستهدف قوى الصمود الحية في امتنا ، وفي مقدمتها سوريا والجماهيرية الليبية والثورة الفلسطينية والقوى الوطنية اللبنانية ، تستلزم تعزيز وتصليب العلاقات الكفاحية بين هذه الاطراف جميعاً ، وعلى اسس صحيحة وسليمة ، بما يضمن لها القدرة على المواجهة وهزيمة المخططات التصفوية .

وتؤكد حركتنا في هذه المرحلة الدقيقة على ضرورة اضطلاع القوى الوطنية الفلسطينية بمسؤوليتها في مواجهة حركة الفئة المرتدة التي تستجمع اوراقها للسير نحو تنازلات جديدة وخطيرة . ويشجعها في ذلك تنازل الجبهة الديمقراطية والحزب الشيوعي (البرغوثي) عن شروطهما السابقة لعقد مجلس « توحيدي » ، مما يبين خطورة تلك السياسات المقنعة بالوحدة ، والمدعية الحرص على منظمة التحرير . ولن يكون بمقدور القوى الوطنية الفلسطينية وضع حد لهذا التدهور الا انطلاقاً من ثوابت الحد الادنى للوحدة الوطنية والتي تم اقرارها في برنامج جبهة الانقاذ الوطني الفلسطينية بضرورة اسقاط الانحراف نهجا ورموزاً واستعادة المنظمة الى مواقعها الوطنية المعادية للامبريالية والصهيونية والرجعية .

وفي هذه المرحلة الصعبة ، والتي تختلط فيها الاوراق والالوان ، فان حركتنا تعاهد جماهير شعبنا وامتنا ان تبقى وفية للشعارات والمبادىء والاهداف التي انطلقت « فتح » من اجلها ، وستبقى تعمل بكل التصميم والحزم لمواجهة كل اشكال الانحراف والانتهازية في ساحتنا الفلسطينية ، ومن أجل الاسهام في تطوير نضالنا الوطني على أسس صحيحة . وهي انما تنطلق في ذلك استنادا الى التراث النضالي الطويل لشعبنا سواء في الداخل ، وفي مواجهة الاحتلال ، او في الخارج ، وفي مواجهة اشكال التآمر المتعددة الوجوه والادوات .

وانها لثورة حتى النصر

القيادة المؤقتة
لحركة التحرير الوطني الفلسطيني
(فتح)
١٩٨٧/٣/٢١

Digitized by Birzeit University Library